

والمحلي خارج المنافسة

هيئة المواصفات تضبط أكثر من 200 طن
تصيب المواطن في مقتل

غش التمور في اليمن يتم بطرق وأساليب يندى لها الجبين ويتألم لها الضمير ويدينها الشرع والدين لكن كل هذا لا قيمة له عند أشخاص فضلوا المال دون سواه حتى لو كان ذلك مقابل بيع الأمانة، في مثل هذه الأيام من كل عام تشهد الأسواق المحلية أنواعا من التمور التي ما انزل الله بها من سلطان تخصص للحيوان في دول الجوار وتباع للإنسان في اليمن، قصص قد يعتبرها البعض من الخيال ولكنه واقع نعيشه نحن معشر اليمنيين البسطاء ولا حياة لمن يتنادى.



عمليات خلط التمور الجديدة بالقديمه وإعادة تعبئتها في صفاغ جديدة بعد تغيير البيانات الإيضاحية وخاصة تاريخ الإنتاج يقودها مجموعة من ضعفاء النفوس الذين اعتادوا على جني الأرباح على حساب المستهلكين مستغلين الارتفاع الجنوني لأسعار التمور قبل شهر رمضان حيث يحرص أغلب المستهلكين على شراء ما يحتاجونه قبل حلول الشهر المبارك بأيام.

حيث يستعين هؤلاء التجار بمخازن أرضية غير معروفة لعمليات الخلط وإعادة التعبئة بطريقة تقليدية تعتمد على العمال والماء والسكر في عملية الرش والتطبيب للتمور الرديئة لتكون سهلة الخلط مع نظيراتها الجديدة لتتم بعد ذلك عمليات التعبئة والتوزيع على الأسواق.

200 طن مخالف

هيئة المواصفات والمقاييس أكدت على لسان مديرها العام وليد عبد الرحمن عثمان: إنها رفضت وضبطت أكثر من 200 طن من التمور المخالفة للمواصفات حتى منتصف الأسبوع الجاري، محذرا المواطنين من شراء

التمور دون التأكد من مصدرها وبياناتها الإيضاحية.

وأضاف عثمان: إن الهيئة شددت من إجراءاتها القانونية في المنافذ والموانئ حفاظا على صحة المواطن نتيجة ما يحدث هذه الأيام من تدفق للسلع والمنتجات الموسمية الرضائية ومنها التمور.

إنتاج العام الماضي

وطبقا لمدير عام هيئة المواصفات فإن أغلب التمور الموجودة في الأسواق مخزنة من العام الماضي وحتى التي يتم استيرادها هي أيضا من إنتاج العام الماضي كون موسم التمور سيبدأ في شهر أغسطس القادم.

داعيا جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة إلى تشديد رقابتها على السوق المحلية كون الهيئة مختصة بعملية الفحص والمطابقة في الموانئ والمنافذ الجمركية.

إعادة التعبئة

وفي نفس الصدد حذرت جمعية حماية المستهلك من شراء تمور معادة تعبئتها

في عبوات متوسطة وكبيرة لا تحمل أية بيانات إيضاحية حول المنتج وتاريخ الصلاحية وهي تمور معادة المصدر ورديئة وغير صالحة للاستهلاك الآدمي.

وأكدت انه يمكن للمستهلك معرفة رداءة هذه الأنواع من التمور من خلال فتح العبوة بشكل طولي من أعلى لأسفل حيث يتبين رداءة هذه التمور بشكل واضح.

وأشارت الجمعية إلى أن هناك بعضا من التجار والمستوردين يقومون بخلط ما لديهم من تمور منتهية الصلاحية بتمور أخرى جديدة ويعاد تعبئتها في عبوات وأكياس وتوزيعها في الأسواق في صورة واضحة للغش والتضليل للمستهلكين وخصوصا في هذه الأيام التي تسيق شهر رمضان كونها تحظى بإقبال كبير من قبل المستهلكين.

ودعت المستهلكين إلى الابتعاد عن شراء مثل هذه الأنواع من التمور لتأثيراتها الضارة على صحتهم كما دعت الجهات الرسمية ذات العلاقة بتكثيف إجراءاتها الرقابية على الأسواق ومنع تداول مثل هذه المنتجات الفاسدة.

42 منها يتميز بأعلى مستوى جودة في العالم
شهرة عالمية وإهمال محلي

< حين عرض صنف التمر اليمني جزاز GAZAZ ذو اللون البني بثماره الكبيرة وشكله الأسطواني على خبراء منظمة الأغذية والزراعة وتم تحليل محتوياته علميا كانت المفاجأة أن نسبة السكريات المختزلة في التمر تفوق 90.82% من محتوياته وهو أعلى مستوى يصل إليه أي تمر في العالم ذي جودة عالية.

فريق الخبراء والذي عمل طيلة ثلاث سنوات تحت إشراف المنظمة وبمساعدة خبراء يمينيين توصلوا إلى نتائج مذهلة غيرت مجرى الحديث عن التمر اليمني وأكدت بكل اللغات أن اليمن تمتلك 321 صنفا من التمر منها 42 صنفا تمتاز بالجودة العالية جدا ويمكنها التربع على أعلى مستويات الجودة عالميا .

لقاء / أحمد الطيار

تصنيف

يشير الدكتور عبد الله بن عبد الله رئيس فريق خبراء تطوير النخيل في اليمن إلى أن أصناف التمور حين تذكر على مستوى العالم بأنواعها ومستوى جودتها فإن اليمن تتفخر بأنها واحدة من أهم وأشهر البلدان المنتجة لأصناف فائقة الجودة حيث تملك 42 صنفا صنفتها منظمة الأغذية والزراعة "الفاو" على أنها ممتازة جدا وتتميز بأن مستويات السكر المختزل فيها يفوق 90٪ من ثمرتها وهو رقم قلما توصلت إليه ثمار هذه الفاكهة في دول أخرى وهكذا يحق لليمن السعيدة الفخر والاعتزاز والتباهي بهذه النعمة المباركة من المولى عز وجل.

تطور

يعرف العالم كله أن التمور اليمنية لها جذور ضاربة في التاريخ عبر التجارة الدولية أيام القوافل في العهد السني والحيمري وحتى الآن لكن لطروف معينة لايزال الكثير من اليمنيين يجولون ثروة

بلادهم الحقيقية فيما لا يعرفون سوى تلك التمور المستوردة والتي يعضونها غالبا في رمضان دون أن يدركوا أن بلادهم تمتلك 321 صنفا منها 52٪ ذات جودة جيدة وطعم يفوق الوصف.

تصنيف دولي

يقول الباحث المهندس فهمي الرويشد من محطة المكلا للأبحاث الزراعية: على امتداد الأعوام الخمسة الأولى من الألفية الحالية كان خبراء وزارة الزراعة والري والهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي وبالتعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة الفاو قد انجزوا مشروعا لتطوير النخيل في اليمن في منطقتين هامتين لزراعة النخيل هما سيئون بمحافظة حضرموت وتهامة في وادي سرود بمحافظة الحديدة وتمكن فريق الباحثين من إعداد هذا العمل الأولي لتحديد أهم أصناف النخيل اليمنية.

بحوث متعددة

يشير الباحث احمد سالم باسلامة من محطة الكود بسيئون إلى أنه بفضل هذا العمل الخاص بتحديد جل أصناف النخيل اليمنية في كل من ساحل حضرموت وجزيرة سقطرى وسهل تهامة والمهرة والذي وقع إنجازه تحت إشراف

الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي أظهرت النتائج وجود 321 صنفا منها 42 صنفا ثمارها ممتازة تمثل 13.3٪ وهناك 165 صنفا ثمارها جيدة وتمثل 52.2٪ فيما هناك 67 صنفا ثمارها مقبولة وتمثل 21.2٪ اما الثمار الرديئة فتمثل 13.3٪ كما يمثل النخيل المتأثري من البذور حوالي 8٪ من إجمالي النخيل بالجمهورية .

جزاز ومجرف

يعد الصنف جزاز هو الصنف المربع على عرش الأصناف اليمنية والدولية عالية الجودة ويتركز انتشاره في مناطق دوعن وعمد والقطن ووادي العين وساه بحضرموت وثماره كبيرة الحجم وشكله اسطواني ولون البسر اصفر والتمر بني ،ويلبها في الترتيب الصنف مجراف وهو صنف ممتاز يتركز انتشاره في مناطق سيئون والقطن وشبام وثماره كبيرة الى متوسطة وشكله اسطواني مستطيل ولون التمر بني فاتح ويتميز بأنه مبكر التزهير والنضج وتبلغ نسبة السكريات المختزلة في التمر 88.40٪.

سريع

يزرع هذا الصنف في معظم مناطق اليمن وثماره كبيرة الحجم وشكلها



اسطواني مستطيل وتؤكل في مرحلة الرطب والتمر ولون البسر احمر ولون التمر بني داكن وهو متوسط التزهير ومبكر النضج اما نسبة السكريات المختزلة في التمر 86.97٪.

ميمونة

ويتركز في مناطق سيئون وتريم وثماره كبيرة إلى متوسطة الحجم وشكلها بيضاوي ولون التمر باذنجاني ونسبة السكريات المختزلة في التمر 85.41٪.

مديني

صنف ممتاز يتركز في مناطق سيئون وتريم وشبام وثماره متوسطة إلى صغيرة الحجم وشكلها بيضوي ولون البسر احمر ولون التمر اسمر ونسبة السكريات المختزلة في التمر 82.09٪.

معشري

وهو صنف ممتاز يتركز انتشاره في منطقة ساه وثماره كبيرة الحجم اسطوانية مستطيلة ولون البسر احمر فاتح ولون التمر قهوائي ونسبة السكريات المختزلة في التمر ٨٠.٢٢٪.

المستشار الزراعي عكاشة لـ «الثورة»:

زراعة النخيل في اليمن تقليدية وتفتقر للدعم الحكومي

● بداية.. كيف ترى واقع زراعة النخيل في اليمن؟

- تحثل النخلة مكانة عالية في نفوس اليمنيين حيث كانت التمور ومازالت تتصدر بعض الوجبات ويساهم محصول التمور في توفير الغذاء بصورة ملموسة لفئات مختلفة من شرائح المجتمع اليمني وتنتشر زراعة النخيل في اليمن في البيئات الساحلية والهضبية الشرقية والأودية الرئيسية ويبلغ عدد أشجار النخيل نحو 68٪ من أشجار مثمرة وجميعها تشغل رقعة زراعية تقدر بحوالي 23.6 ألف هكتار ويقدره إنتاجية تبلغ من 33.3 ألف طن سنويا.. وتتركز زراعة النخيل في محافظتي حضرموت والحديدة حيث يشكل حوالي 68٪ من أعداد النخيل في اليمن ولا تزال زراعة النخيل في بلادنا متأخرة وتنصف بالتقليدية وهذا يرجع إلى العديد من المشكلات الإنتاجية والتسويقية أهمها قلة التنوع في الأصناف وندرة الأصناف ذات المواصفات الممتازة، وغياب التقنيات الحديثة في زراعة وإنتاج وتسويق التمور، وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج، وغياب الاستثمار في إنتاج وتصنيع التمور.. إضافة إلى ما واجهته مناطق النخيل في الثلاثة عقود الماضية من ظروف بيئية قاسية بسبب قلة الأمطار وشدة الجفاف مما أدى إلى شحة مياه آبار الري ونزول مستواها وتملح الكثير منها وتسبب ذلك في جفاف مساحات من مناطق زراعة النخيل وموت أعداد كبيرة من الأشجار.. وكل ذلك كان له الأثر السلبي المتمثل في تدني الإنتاج وانقراض العديد من الأصناف الجيدة.. وتسمى الحكومة جاهدة إلى النهوض بهذا المحصول الاستراتيجي عن طريق تنفيذ برامج لتحسين وتطوير

لقاء / حسن شرف الدين

لا يخلو أي محل تجاري للمواد الغذائية

من التمور، خصوصا قبل شهر رمضان الكريم

بأيام.. والكثير من المواطنين يتدافعون لشراء

التمور بمختلف أنواعها وأشكالها لا تشكل

من قيمة غذائية ودينية في ذات الوقت..

فأغلب الصائمين لا يفترون إلا بجبات التمور.

ولشجرة النخيل أهمية اقتصادية

خصوصا في المنطقة العربية، ولاهيتها

الاقتصادية والتاريخية التقينا برئيس قسم

البيستنة في المنطقة الزراعية الوسطى التابعة

للهيئة العامة لتطوير تهامة المهندس

والمستشار الزراعي محمد يحيى عكاشة الذي

حدثنا عن واقع زراعة النخيل في اليمن وواقع

استثمارها وفوائدها وكيف يتعرف المواطن

على التمر الجيد من غير الجيد.. فكانت

الحصيلة التالية:

يستغل هذا الشهر لإنزال التمور غير الصالحة أو المنتهية أو المعطوبة.. كيف يعرف المواطن العادي التمر الجيد من التمر غير الجيد؟

- يمكن للمواطن العادي أن يتعرف على التمور غير الجيدة من خلال الطعم الحامضي للتمور الفاسدة، ووجود رائحة تخمر، وتهتك أنسجة الثمرة وتغير سطحها الخارجي، وإسوداد الثمار نتيجة الإصابة بالفطريات، ووجود حشرات أو بويضات أو يرقات داخل الثمار، وقوام الثمار غير متماسك.

فوائد مختلفة

● ما هي فوائد التمور؟

- التمور من أكثر أنواع الفاكهة انتشارا وهي غذاء صحي مركز وطبيعي، وتتميز التمور على كثير من الأغذية باحتوائها على العناصر الغذائية المفيدة لجسم الانسان ويتغذى على ثمارها كثير من الناس حول العالم، فالتمور غنية بالمواد السكرية والبروتينات التي تحفز إفراز الحليب للعديد من الفيتامينات ومن أهم فوائد التمور أنها مقوم عام للحجم وتعالج فقر الدم وتعمل على زيادة إفراز الهرمونات التي تحفز إفراز الحليب للمرضعة، وتقوم بتنظيف الطلق عند النساء بالإضافة إلى أنها تمنع النزيف أثناء وعقب الولادة.. ويعتبر التمور والرطب من أهم الأغذية التي تلعب دورا وقائيا ضد مرض السرطان.. كما يعمل على إضعاف السكينة على النفوس القلقة المضطربة وتنشيط الجهاز المناعي بالجسم.

- أسباب عدم الاستثمار في جانب تعليب التمور والصاعات المختلفة لأشجار النخيل تتمثل في قلة الأصناف ذات المواصفات الجيدة، ومحدودية الأصناف القابلة للتصنيع، وارتفاع نسبة الفاقد في التمور المحلية، وتدني الإنتاج للأصناف المحلية، وبنافسة التمور المستوردة، وقلة الدراسات في هذا الجانب.

● ما هو الدور المطلوب من الحكومة ووزارة الزراعة؟

- الدور المطلوب من الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة يتمثل في القيام بجهود كبيرة لتحسين وتطوير زراعة النخيل ومع ذلك يعول عليها في تكثيف الجهود النهوض بهذا المحصول الإستراتيجي كأعمال على تحسين الإنتاج من خلال دعم زراعة الأصناف المدخلة ذات المواصفات الممتازة، والاهتمام بتصوير هذا المحصول عن طريق تكثيف عمل الإرشاد الزراعي في مناطق زراعة النخيل لنشر التقنيات والمهارات الحديثة في زراعة وإنتاج النخيل لتحسين الإنتاج كما ونوعا، وتشجيع الاستثمار في إنشاء وحدات تسويقية وتجهيزات متكاملة خاصة بمعاملة تعبئة التمور وكذا التخزين والتبريد، وتنظيم عمليات الاستيراد للتمور الخارجية المنافسة بما يضمن التسويق الجيد للتمور المحلية، والعمل على تغيير النمط الزراعي الحالي لمحصول النخيل وتنويع الأصناف من خلال تشجيع ودعم زراعة اصناف خارجية ذات مواصفات وجودة عالية.

المواطن العادي

● نحن مقبلون على شهر رمضان الكريم.. وهناك بعض التجار من



توجه غائب

● ما تقويمك لاستثمار هذا النوع يمينيا؟
- مع أن قانون الاستثمار يوفر ويمنح حوافز مشجعة للمستثمرين في المجال الزراعي إلا أن التوجه نحو الاستثمار في مجال زراعة النخيل لايزال غائبا ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة أهمها قلة الأصناف الممتازة المشجعة للاستثمار، وارتفاع أسعار الأراضي، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وبنافسة التمور المستوردة، وتدني أسعار التمور المحلية، وعدم وجود مؤسسات تعنى بتسويق التمور المحلية.

أسباب مختلفة

● برأيك ما هي أسباب عدم الاستثمار في جانب تعليب التمور والصناعات المختلفة لشجرة النخيل؟